فافقه الله العباس كلامه فاخنقضت به حتى كاد بطنها يمس
الارض فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصبا فنفخ
في وجوه الكفار وقال شاهت الوجوه حم لا يبصرون وقال
انهزموا ورب محمد وفي رواية قال اللهم انشدك وعدك لا ينبغ
لهم ان يظهروا علينا وفي رواية اللهم انجز لي ما وعدتني وفي
رواية قال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان فقال
له جبريل يا محمد انت اليوم لقنت بكلمات لقن بها موسى يوم
فلق البحر لبني اسرايل وفي الاكتفا وذكر ابن عقبة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غشيه القتال يومئذ قام في
الركابين وهو على البغلة ويقولون نزل فرفع يديه
الى الله عز وجل يدعو يقول اللهم انشدك ما وعدتني اللهم
لا ينبغى لهم ان يظهروا علينا فنادى اصحابه فدبرهم يا اصحاب
البيعة يوم الحديبية يا اصحاب سورة البقرة يا انصار الله
وانصار رسوله يا بني الخزرج وقبض قبضة من الحصبا فحصب
بها وجوه المشركين ونواجيهم كلها وقال شاهت الوجوه
فهزم الله اعداه من كل ناحية حصبهم فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم واتبعهم المسلمون يقتلونهم وغنمهم الله
نساهم وذراريهم ونساهم وابلهم وفر مالك بن عوف وشأهم
حتى دخل حصن الطايف في ناس من اشراف قومه واسلم عند
ذلك ناس كثير من اهل مكة وعزهم حين راوا نصر الله رسوله
واعزاز دينه وهزيمة القوم والتفت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ فراى ام سليم بنت ملحان وكانت مع
زوجها ابي طلحة وهي حازمة وسطها ببردها وانها لحامل
بعبد الله بن ابي طلحة ومعها جمل ابي طلحة فقد خشيت ان يعرها ابي
فادنت راسه منها وادخلت يدها في حزامه مع الخطام فقال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سليم قالت نعم يا رسول
الله بابي انت وامي يا رسول الله اقتل هولاء الذين ينهزمون
عنك كما تقتل هولا الذين يقاتلونك فانهم لذلك اهل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او يكفي يا ام سليم كذا في الاكتفا
قال ومعها خنجر فقال لها ابو طلحة ما هذا الخنجر معك يا ام
سليم قالت خنجر اخذته ان دنا مني احد من المشركين بعجته به
قال يقول ابو طلحة الا تسمع يا رسول الله ما تقول ام سليم الرميصا
كذا في سيرة ابن هشام وفي المواهب اللدنيه روى ابو جعفر
ابن جرير بسنده عن عبد الرحمن عن رجل كان في المشركين قال لما
التقينا نحن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
لم يقوموا لنا حلب شاة فلما لقيناهم جعلنا نسوقهم في اثارهم
حتى انتهينا الى صاحب البغلة البيضا فاذا هو رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فتلقتنا عنده رجال بيض الوجوه حسان
قالوا لنا شاهت الوجوه ارجعوا فانهزمنا وركبوا اكتافنا انتهى
ولما اجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم نحو مائة رجل وشرعوا
في القتال لم تلبث هوازن مقدار حلبة ناقة حتى الا انهزموا
عن جبير ابن مطعم انه قال رايت قبل هزيمة القوم والناس
يقتتلون مثل البجاد الاسود نزل من السما حتى سقط بيننا
وبين القوم فنظرت فاذا نمل اسود مبثوث قد ملا الوادي
ولم اشك انها الملايكة فلم يكن الا هزيمة القوم كذا في حياة
الحيوان وفي الاكتفا عن سعيد ابن ابي جبير انه قال امد الله
نبيه يومئذ بخمسة الاف من الملايكة مسومين وروى ان رجلا
من المشركين من بني النضر يقال له شجرة قال للمومنين بعد النضر
القتال ان الخيل البلق والرجال الذين عليهم ثياب بيض ما نراهم
الا هيئة الشامة وما كان قتلنا الا بايديهم فاخبروا بذلك

Copyright © King Saud University